ومن علمائهم ونسابهم وأهل اللسن منهم الجون بن كلاب وهو من اصحاب الضحاك .

ومن رجالهم وأهل البيان والنجدة منهم خراشة وكان ركاضا ولم يكن أعتقد .

اخبرني ابوعبيدة قال كان مسمارمستخفيا بالبصرةفتخلصت اليه فأخبرني انه الذي طعن مالك بن علي في فيه وذلك انه فتح فاه يقول انا ابو علي فاتحا فاه فطعنه في جوب فمه .

ومن شعرائهم عتبان بن وصيلة الشيباني وهو الذي يقول .

(ولا صلح ما دمت منابر ارضنا ... يقوم عليها من ثقيف خطيب) .

وقال عن عيسى بن طلحة قلت لابن عباس اخبرني عن ابي بكر قال كان خيرا كله على الحدة وشدة الغضب قال قلت اخبرني عن عمر قال كان كالطائر الحذر قد علم انه قد نصب له في كل وجه حبالة وكان يعمل لكل يوم بما فيه على عنف السياق قال قلت اخبرني عن عثمان قال كان وا صواما قواما لم يخدعه ونومه عن يقظته قال قلت فصاحبكم قال كان وا مملوا حلما وعلما غرته سابقته وقرابته وكان يرى انه لا يطلب شيئا الا قدر عليه قلت اكنتم ترونه محدودا قال انتم تقولون ذاك .

كلام في الادب .

قال معاوية ما رأيت سرفا قط الا والىجنبه حق مضيع .

وقال عثمان بن العاص الناكح مغترس فلينظر امرؤ حيث يضع غرسه .

وقالت هند ابنة عتبة المرأة غل ولابد للعنق منه فانظر من تضعه في عنقك .

وقال ابن المقفع الدين فانظر عند من تضع نفسك .

وقال عمرو بن مسعدة او ثابت ابوعباد لا تستصحب من يكون استمتاعه بمالك وجاهك اكثر من امتاعه لك بشكر لسانه وفؤاد علمه ومن كانت غايته الاحتيال على مالك وإطرائك في وجهك فان هذا لا يكون الا رديء الغيب سريعا الى الذم